



كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=====

إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا

إعداد

باحث اول

د/ مني عبدالحميد خضر حسن

استاذ مشارك - قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية الاساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د/ امل مبارك محمد الحمار

استاذ مشارك - قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية الاساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

د/ خلود حمد عبدالرحمن النجار

استاذ مشارك - قسم تكنولوجيا التعليم

كلية التربية الاساسية - الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

﴿ المجلد السابع والثلاثون - العدد الثاني عشر - ديسمبر ٢٠٢١ م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث:

هدف البحث إلى الكشف عن إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا.

وقد تكونت عينة البحث من مئتين وخمسين معلما من معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

توصلت النتائج إلى أن إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا كثيرة، وأهمها: أن التعليم عن بعد يسهم في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب، حيث بلغ الوزن النسبي لهذه العبارة (٩٦.٨%)، وأن التعليم عن بعد يسهم في حل مشكلة الطلاب القاطنين في الأماكن البعيدة والنائية، بوزن نسبي بلغ (٩٦.٤%)، وأن التعليم عن بعد يقلل من مصروفات السفر بالنسبة للطلاب والمعلمين، بوزن نسبي بلغ (٩٤.٤%).

كما توصلت النتائج إلى سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا كثيرة، وأهمها: لجوء الطلاب إلى الغش في أثناء الامتحانات، بوزن نسبي بلغ (٩٧.٢%)، ونقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين، بوزن نسبي بلغ (٩٦.٨%)، وأن التعليم عن بعد يفقد عملية التعليم طابعها الإنساني، بوزن نسبي بلغ (٩٦.٦%).

وأوصت الباحثة بضرورة إعادة النظر في تقويم الطلاب، والتركيز على التواصل المباشر بين المعلم وطلابه، ووضع إستراتيجية لتنمية الجانبين المهاري والوجداني للطلاب في نظام التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

الكلمات المفتاحية : التعليم عن بعد - المرحلة الثانوية - جائحة كورونا

Research Summary:

The aim of the research is to reveal the pros and cons of distance education from the point of view of secondary school teachers in the State of Kuwait in light of the Corona pandemic.

The research sample consisted of two hundred and fifty secondary school teachers in the State of Kuwait.

The results concluded that the advantages of distance education from the point of view of secondary school teachers in the State of Kuwait in light of the Corona pandemic are many, the most important of which is: that distance education contributes to solving the problem of the large number of students, as the relative weight of this phrase is (٩٦.٨٪), and that education via After it contributes to solving the problem of students living in remote and remote places, with a relative weight of (٩٦.٤٪), and that distance education reduces travel expenses for students and teachers, with a relative weight of (٩٤.٤٪).

The results also found the negatives of distance education from the point of view of secondary school teachers in the State of Kuwait in light of the Corona pandemic, the most important of which are: students resorting to cheating during exams, with a relative weight of (٩٧.٢٪), and the lack of interaction between students and teachers, with a relative weight of (٩٧.٢٪). ٩٦.٨٪), and that distance education loses its human nature to the education process, with a relative weight of (٩٦.٦٪)

The researcher recommended the need to reconsider the students' evaluation, focus on direct communication between the teacher and his students, and develop a strategy to develop the skills and emotional sides of students in the distance education system in light of the Corona pandemic.

Keywords: distance education - secondary school - corona pandemic

مقدمة:

لقد سبب تفشي فيروس كورونا المستجد تدمير اقتصاد الكثير من الدول وأثر على أنظمة الرعاية الصحية، ومنع الانتقالات وتوقفت رحلات الطيران؛ مما جعل العالم أسيراً لفيروس كورونا وأصبح الأفراد يعيشون حالة من الرعب والهلع والخوف والقلق والتوتر على نطاق واسع ربما لم تشهده البشرية من قبل^(١)؛ الأمر الذي تطلب اتخاذ مجموعة من القرارات الإدارية التي تنصّ على وقف النشاطات الاقتصادية ومن ضمنها قطاع التعليم، الذي بات أمام مسؤولية اتخاذ مجموعة من الإجراءات والتدابير الاحترازية التي تضمن استمرار العملية التعليمية في ظل هذا الوباء الاستثنائي الذي يشهده العالم بأسره^(٢).

فقد أعلنت الحكومات في ٧٣ دولة عن إغلاق المدارس، وذلك في ١٦ مارس عام ٢٠٢٠، منها ٥٦ دولة أغلقت المدارس في جميع أنحاء البلاد و١٧ دولة أغلقت المدارس داخل نطاق محدد، وقد أثر إغلاق المدارس على المستوى العالمي في ٤٢١ مليون متعلم، وعرض الإغلاق محدود النطاق للمدارس ٥٧٧ مليون متعلم للخطر، وأعلنت اليونيسكو في ١٠ مارس أنّ إغلاق المدارس والجامعات بسبب انتشار فيروس كوفيد-١٩ ترك واحداً من كل خمسة طلاب خارج المدرسة على مستوى العالم^(٣).

(١) Viswanath, A., & Monga, P. (٢٠٢٠). Working through the COVID-١٩ outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied health personnel. *Journal of Clinical Orthopaedics and Trauma*, ١١. P٥٠٠٠.

(٢) Velana, T. & Meyer, C. (٢٠٢٠). The covid-١٩ epidemic. *Tropical medicine & international health: TM&IH*. ٢٥(٣). ٢٧٨-٢٨٠.

(٣) محمد سيد بيومي (٢٠٢١): التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة، جامعة الفيوم، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، المجلد ١٣، العدد ٢، يوليو، ص ١٣٢٢-١٣٢٣.

وهذا ما أدى إلى التفكير في بدائل للتعليم التقليدي لضمان التباعد الجسدي بين المتعلمين من خلال وسائل تعليم عن طريقها يمكن التغلب على هذه الظروف التي حرمت الكثيرين من استكمال تعليمهم، فظهرت أنماط مبتكرة وحديثة ثلاث مثل هذه المتغيرات الحادثة في المجتمع المعاصر، ومن أبرز تلك الأنماط " التعليم عن بعد" الذي بات يعد ضرورة تعليمية مكملة للتعليم التقليدي، والذي حقق منذ ظهوره وحتى أيامنا هذه نتائج إيجابية وفعالة في المجال التعليمي والتربوي^(١).

وبدأت العديد من الدول التوجه نحو التعليم عن بعد بوصفه طوق نجاة؛ من أجل حماية الطلاب والمعلمين من الجائحة، والمحافظة في الوقت ذاته على استمرار التعليم^(٢).

ويعدّ نظام التعليم عن بعد أحد البدائل المجدية، التي يمكن من خلالها ضمان استمرار العملية التعليمية في ظل بعض الاضطرابات السياسية والكوارث الطبيعية والظروف الطارئة التي تحدث في بعض البلدان؛ مما ينتج عنها إغلاق المؤسسات التربوية والجامعية، وهذا ما حدث في أثناء أزمة جائحة فيروس كورونا المستجد، التي اجتاحت العالم بأكمله، إذ فرض ظهور ذلك الفيروس على المؤسسات التعليمية حول العالم التحول الكامل لنظام التعليم عن بعد؛ وذلك لضمان سلامة طلابها وعدم توقف العملية التعليمية، فمن خلال منصات التعليم عن بعد، أصبح لدى الطلبة فصول افتراضية ينضمون إليها، ومناهج إلكترونية، وواجبات وتكليفات، واختبارات متنوعة^(٣).

(١) عبيد الله حسين الجهني (٢٠٢١): تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا "جامعة الطائف أنموذجاً"، جامعة أسيوط، كلية التربية، مجلة كلية التربية، المجلد ٣٧، العدد ٣، مارس، ص ١٣٩.

(٢) حنان مصطفى أحمد (٢٠٢١): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا"، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس، ص ٦٩٤.

(٣) نوف المطيري وإيمان العشماوي (٢٠٢١): التحديات التي تواجه طلبة أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة ٤٧، العدد ١٨١، يونيو، ص ٣٤٧-٣٤٨.

وكانت دولة الكويت ضمن الدول التي لجأت للتعليم عن بعد إثر جائحة كورونا، رغم التحديات القانونية والدستورية والتقنية التي كان يواجهها هذا النوع من التعليم أضف إلى ذلك نقص البنية التحتية التكنولوجية والتحديات الكبرى في تدريس أكثر من ٧٠٠ ألف متعلم عبر الإنترنت، كما كشفت جائحة كورونا نواقص التعليم الكويتي وعيوبه وارتبأكه إبان هذه الجائحة، حيث شلت الجائحة الحركة وأجبرتنا على التباعد، وأغلقت المؤسسات التعليمية والمدارس^(١).

وقد واجه التعليم عن بعد في دولة الكويت في العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١ تحديات كبرى مغايرة للسنوات السابقة، وكان وسط إجراءات غير مسبوقة لمواجهة تفشي فيروس كورونا، حيث أعلنت وزارة التربية إلزام كل المراحل الدراسية بالتعلم عن بعد وإغلاق جميع المدارس في وجه التلاميذ، بالإضافة إلى إلزام الهيئة التعليمية والإدارية بالحضور إلى المدارس وتدريس التلاميذ عن بعد التزاما بالاشتراطات الصحية^(٢).

وقد واجه التعليم عن بعد في دولة الكويت بعض المثالب والمآخذ منذ انطلاقتها، بداية من المشكلات الفنية وعدم تدريب الهيئة التعليمية على تطبيقات التعلم عن بعد، وانتهاء بأثر وزارة التربية لم تقم بواجباتها تجاه التلاميذ (رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية) وذلك في عدم تدريبهم على استخدام الأجهزة الإلكترونية التي تساعدهم على التعلم عن بعد، بالإضافة إلى عدم مراعاتهم قدرة أولياء الأمور على شراء الأجهزة اللوحية والحواسيب المحمولة^(٣).

(١) سامي العنزي وعيد السعيد (٢٠٢١): التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت "دراسة مقارنة"، مركز العطاء للاستشارات التربوية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد ١، العدد ١، يناير، ص ٢٥٣.

(٢) سامي العنزي وعيد السعيد (٢٠٢١): التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت "دراسة مقارنة"، المرجع السابق، ص ٢٦٦.

(٣) سامي العنزي وعيد السعيد (٢٠٢١): التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت "دراسة مقارنة"، المرجع السابق، ص ٢٦٦.

من هنا كان لا بد من دراسة إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي التعليم العام في دولة الكويت؛ لتكون تجربة التعليم عن بعد في دولة الكويت أكثر فائدة في السنوات القادمة، من خلال تعزيز الإيجابيات وتلافي السلبيات.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في الكشف عن إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا.

أسئلة البحث:

تمثلت أسئلة البحث فيما يلي:

١. ما إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا؟
٢. ما سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا؟

أهداف البحث:

هدف البحث إلى تحديد إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا؛ لتعزيز الإيجابيات ووضع حلول مقترحة للسلبيات.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

١. محاولة الكشف عن إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا.
٢. الاستفادة من نتائج البحث في معرفة إيجابيات التعليم عن بعد لدعمها وتأكيدا، ولتحديد سلبيات التعليم عن بعد لمحاولة إعداد الحلول المناسبة لها والحد من تأثيرها على العملية التعليمية بدولة الكويت.

حدود البحث:

تحدد البحث بالعينة المكونة من مئتين وخمسين معلما من معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت.

ويوضح الجدول التالي توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة البحث حسب الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
٧٠	١٧٥	ذكر
٣٠	٧٥	أنثى
١٠٠	٢٥٠	المجموع

ويبين الجدول التالي أن من عينة البحث (٣٤) بلغ عدد سنوات الخبرة لهم أقل من خمس سنوات، وأن (١١٠) من عينة البحث بلغ عدد سنوات الخبرة لهم من خمس إلى عشر سنوات، وأن (١٠٦) من عينة البحث بلغ عدد سنوات الخبرة لهم أكثر من عشر سنوات، ويلاحظ أن نسبة (٨٦.٤) من عينة البحث بلغ عدد سنوات خبراتهم أكثر من خمس سنوات؛ وهذا يعني كفاءة أفراد العينة وخبرتهم الكافية لإبداء الرأي حول الاستبانة.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة البحث حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخبرة
١٣.٦	٣٤	أقل من خمس سنوات
٤٤	١١٠	من خمس إلى عشر سنوات
٤٢.٤	١٠٦	أكثر من عشر سنوات
١٠٠	٢٥٠	المجموع

كما تحدد البحث بالاستبانة المستخدمة لتحديد إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا.

منهج البحث:

استند البحث على المنهج الوصفي؛ لأنه أكثر المناهج ملاءمة لموضوع البحث، حيث يتناول دراسة الأحداث والظواهر والاتجاهات، فيصف الظاهرة التربوية كما هي، ومن ثم يعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً؛ ما يؤدي لفهم علاقات هذه الظاهرة، والوصول إلى الاستنتاجات والتعميمات.

مصطلحات البحث:

التعليم عن بعد: هو نظام تعليمي يتم فيه تبادل المعلومات بين المعلم والمتعلم، وتقديم الدعم والمساندة اللازمة للمتعلم، بالاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الاتصالات، والتغلب على المعوقات الجغرافية والبيئية والزمنية والعمرية والاقتصادية والصحية؛ كي يتمكن من التعلم^(١).

وهو أحد أساليب التعليم الحديثة التي انتشرت عبر العالم خلال الأعوام الأخيرة بعدد من المؤسسات التعليمية والمعاهد والجامعات في جميع التخصصات، فهو تعليم يعتمد فيه على استخدام تقنيات التواصل والاتصال بالإنترنت، وتتم فيه التفاعلات عبر المنتديات والأقسام الافتراضية وتقسيم الدورات إلى وحدات تتضمن أنشطة مصورة ومواد مقروءة تحمل كميات وافرة من المعلومات التربوية^(٢).

ويمكن القول: إنّ التعليم عن بعد نظام تعليمي تم اعتماده في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا، حيث يعتمد على التكنولوجيا لتقديم المعلومة للمتعلم، ويقوم على التفاعل عبر المنصات التعليمية بين المعلم والمتعلم، فيحصل التعلم؛ بعيداً عن المؤسسات التعليمية التقليدية المعروفة.

(١) نجوى غازي البخيت(٢٠٢١): التعلم عن بعد بالتعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول"تصور مقترح"، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد٢٣٣، مارس، ص٢٠٩.

(٢) محمد بومديان(٢٠٢١): تجربة التعليم عن بعد في المغرب زمن جائحة كوفيد-١٩، مجلة قراءات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والإدارية، العدد٣، فبراير، ص١٣٧.

جائحة كورونا: فيروس كورونا المستجد وهو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا والتي تصيب الإنسان والحيوان^(١)، والذي وصفته منظمة الصحة العالمية بالجائحة، والذي ظهر مؤخرا في مدينة يوهان الصينية في نهايات ٢٠١٩م، حيث تم الإبلاغ عن العديد من حالات الالتهاب الرئوي لمسببات مرضة غير معروفة في ووهان، مقطعة هوبي، الصين، في المراحل الأولى من هذا الالتهاب الرئوي، حدثت أعراض عدوى تنفسية حادة شديدة، مع تطور حالات بعض المرضى بسرعة بمتلازمة الضائقة التنفسية الحادة (ARDS)، وفشل تنفسي حاد، ومضاعفات خطيرة أخرى. في ٧ يناير، تم تحديد فيروس تاجي جديد من قبل المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC) من خلال عينة مسحة الحلق للمريض، وتم تسميته لاحقا (COVID-19) من قبل منظمة الصحة العالمية، وهو يسبب التهابات في الجهاز التنفسي بشكل رئيس في البشر، مثل متلازمة الجهاز التنفسي الحادة (سارس) ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ٥-٧ (MERS)^(٢).

وتتمثل أعراضه المرضية في السعال الجاف والحمى والإرهاق، وينتقل إلى الإنسان عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب أو يعطس^(٣)، كما يمكن أن ينتقل الفيروس للإنسان مسببا له تلك الحالة المرضية من خلال القطرات المتناثرة على الأسطح المحيطة بالشخص^(٤).

(١) أروى الحواري (٢٠٢١): أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قصبه أربد بالأردن، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ١، ص ٨٩.

(٢) Nanshan Chen*, Min Zhou*, Xuan Dong*, Jieming Qu*, Fengyun Gong, Yang Han, Yang Qiu, Jingli Wang, Ying Liu, Yuan Wei, Jia'an Xia, Ting Yu, Xinxin Zhang, Li Zhang (٢٠٢٠). Epidemiological and clinical characteristics of ٩٩ cases of ٢٠١٩ novel coronavirus pneumonia in Wuhan, China: a descriptive study. *Lancet* ٢٠٢٠; ٣٩٥: ٥٠٧-١٣, Published Online January ٢٩, ٢٠٢٠.

(٣) غدير المصطفى (٢٠٢١): فاعلية التعلم عن بعد في تدريس طلبية ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩ من وجهة نظر أسرهم ومعلميهم واتجاهاتهم نحوه في دولة قطر، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مجلة دراسات، المجلد ٤٨، العدد ٢، حزيران، ص ٣٥٥.

(٤) WHO (٢٠٢٠). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (٢٠٠٥) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (٢٠١٩-nCoV).

الإطار النظري للبحث:

التعليم عن بعد هو نظام تعليمي حديث، ووسيلة يتعلم فيها الطالب دون الحاجة إلى الاتصال المباشر مع مصدر المعلومات، بحيث يتم نقل المعلومات من مؤسسات تعليمية مختلفة عن طريق المواقع التي تقدم خدمات التعليم الإلكتروني المتكاملة للطالب فتوفر المعلومات مكتوبة أو مسجلة، وتسمح أيضا بحضور المحاضرات بشكل مباشر في أثناء شرح المعلم وتمكن الطالب من المشاركة والتفاعل معه عبر هذه المواقع دون وجود عوائق جغرافية، حيث يتم الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، وحتى زملاء التعليم طيلة فترة الدراسة، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيا، ولقد تطور التعليم عن بعد مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف غير تقليدية، مع الاعتماد بشكل شبه كلي على الطالب نفسه في فهم المادة الدراسية واستيعابها، حيث يتم نقل المادة التعليمية للطلاب عن طريق الإنترنت؛ ليقوم الطالب بدوره بدراستها في المنزل باستخدام الأجهزة الإلكترونية^(١).

ويُقصد به اكتساب الخبرات والمهارات التعليمية المكتسبة من خلال التفاعل باستخدام الوسائط التكنولوجية المتعددة وتبادل المعرفة بكل يسر وسهولة، فالمتعلم يتفاعل مع وسائط افتراضية يستطيع من خلالها التواصل والتفاعل مع مصادر التعلم والبيئة التعليمية؛ مما يسهل اكتساب المهارات في الجانب المعرفي والوجداني والنفس حركي أيضا، وقد تنوعت الوسائل واختلفت مستوياتها، ولكنها ذللت البعد الجغرافي لتناول المعرفة واكتساب الخبرات من جميع أنحاء العالم^(٢).

(١) حنان مصطفى أحمد (٢٠٢١): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم "نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا"، جامعة سوهاج، كلية التربية، *المجلة التربوية*، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس، ص ٧٠٠-٧٠١.

(٢) فادية علي شديح (٢٠١٩): الجودة النوعية في مؤسسات التعلم عن بعد التربوية: التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، رسالة المعلم، المجلد ٥٦، العدد ١-٢، أيلول، ص ١٢٧.

إنه نمط من أنماط التعليم تُستخدم فيه وسائل وتقنيات إلكترونية في العملية التعليمية وإدارة التفاعل بها، ويتصف بانفصال بين المعلم والمتعلم، أو بين المتعلمين أنفسهم، أو بين المتعلمين ومصادر التعلم، ويكون الانفصال إما بالبعد المكاني خارج مقرات المؤسسة التعليمية أو بالبعد الوتقي لزمان التعلم^(١).

وقد تم اعتماده في دولة الكويت في ظل جائحة كورونا، حيث يعتمد على التكنولوجيا لتقديم المعلومة للمتعلم، ويقوم على التفاعل عبر المنصات التعليمية بين المعلم والمتعلم، فيحصل التعلم؛ بعيدا عن المؤسسات التعليمية التقليدية المعروفة.

إيجابيات التعليم عن بعد:

إيجابيات التعليم عن بعد المتعلقة بالمتعلم:

تتعدد إيجابيات التعليم عن بعد المرتبطة بالمتعلم، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- يتعلم ما يريد أن يتعلمه في الوقت الذي يختاره، وبالسرعة التي تناسبه، يستطيع كل فرد متعلم يختار ما يحتاجه فعلا من أي برنامج، كما يمكنه الدراسة في الأوقات التي تناسبه، وتحديد أوقات بدء الدراسة، فلا يرتبط بمواعيد تسجيل أو بفترات محددة لبداية الدراسة ونهايتها.
- يختلف الأفراد من حيث قدراتهم الاستيعابية، ومن مزايا التعليم عن بعد أنه يتم بمعزل عن الآخرين، بحيث يمنح المتعلمين الفرصة للتجربة والخطأ في جو من الخصوصية دون أي شعور بالحرج، والتعلم وفق المعدلات التي تناسب كل متعلم فلا يحتاج إلى حضور برامج بأكملها، لا يحتاج منها إلا أجزاء بسيطة أو يرى أنها لا تعود عليه بالفائدة، فيختار ما يحتاجه فعليا، وذلك بمساعدة بعض الاختبارات سواء الذاتية أو عن طريق المرشد.

(١) طارق محمد محمد الصعدي(٢٠١٩): توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم-دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني-، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ٢٢، مارس، ص ١٩١.

- يمكن المتعلم من التكرار للمحتوى التعليمي بالقدر الذي يحتاجه، وذلك إلى أن يطمئن إلى استيعابه للمادة العلمية تماما؛ مما يزيد من ثقته بنفسه ويجعله يتقدم بخطى ثابتة إلى المستوى الأعلى.
- يتيح مصادر هائلة من المعلومات للمتعلم.
- تنمية مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة: يرتبط هذا النوع من التعليم ارتباطا وثيقا بالحاسب الآلي وتطبيقاته المختلفة؛ مما يكسب المتدربين مهارات استخدام التكنولوجيا الحديثة كوسيلة للتعلم لا كغاية في حد ذاتها^(١).
- الحد من استنزاف جهود الطلبة في دراسة مواد أو ممارسة نشاطات، قد لا يحتاجون إليها، فهي تركز جهودهم على مواد بعينها، تلبي احتياجاتهم الخاصة، وتراعي التفاوت في أساليب تعلمهم.
- يوفر التعليم عن بعد من خلال الإنترنت خبرة تعلم خاصة ومفصلة لكل طالب على حدة، ويضفي عليها طابعا خاصا شخصيا بفضل الخيارات التقنية المتاحة^(٢).
- الإسهام في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب.
- الإسهام في حل مشكلة الطلاب في الأماكن البعيدة والنائية.
- توفير فرص التعليم المستمر للمستفيدين منه.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطلاب.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين للعمل في أثناء تلقي تعليمهم.
- الإسهام الفعال في حل مشكلة الطلاب من ذوي الفئات الخاصة.
- الإسهام الإيجابي في خصوصية تعليم الفتاة بدولة الكويت^(٣).
- المرونة: أغلب تجارب التعليم عن بعد توفر برنامجا مرنا خصوصا في الصفوف الابتدائية، حيث يحتاج الطالب إلى مساعدة من الأهل.

(١) فانتة أبو عامر (٢٠٢١): التعليم العالي والتعليم عن بعد بين الممارسة والتطبيق في دولة الكويت، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد ٥٤، أيار، ص ١٥٦-١٥٧.

(٢) أحمد السعيد (٢٠٢١): اتجاهات طلبة التعلم بالمرحلة الثانوية نحو استخدام نظام التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا ١٩ COVID بدولة الكويت، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ٨، فبراير، ص ٧.

(٣) نجوى غازي البخيت (٢٠٢١): التعلم عن بعد بالتعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول "تصور مقترح"، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٣٣، مارس، ص ٢١٣.

- تعزيز الاستقلالية: خلال تجربة التعليم عن بعد تقع على عاتق الطالب أداء الجزء الأكبر من المهام؛ مما يجعل الدراسة عن بعد خيارا مثاليا لتعزيز الاستقلالية عند الطلاب.
- تحمل المسؤولية: يصبح الطالب هو المسؤول عن تنظيم وقته وتوزيعه على مهامه الدراسية المختلفة^(١).
- يوفر التعليم عن بعد مرونة في التعلم من حيث الوقت والمكان وفعالية الوصول للمعرفة والمعلومات، كما يؤدي إلى نتائج تعلم إيجابية، حيث إنه يساعد على تحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي ومستويات مرتفعة من التفكير^(٢).

إيجابيات التعليم عن بعد المتعلقة بالمعلم:

تتعدد إيجابيات التعليم عن بعد المرتبطة بالمعلم ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- سد النقص في إعداد المعلمين، حيث يمكن للتعليم عن بعد الإسهام في التغلب على مشكلة القصور في إعداد المعلمين المؤهلين، عن طريق تقديم بدائل أخرى للطلبة بعضها لا يتطلب وجود معلم.
- تيسير التنمية المهنية للمعلمين في موقع العمل، وبخاصة أولئك الذين يمارسون التعليم عن بعد، حيث يجعلهم أكثر تعودا على التعامل مع هذا النوع من بيئات التعلم، والمرور بالخبرات نفسها التي يمر بها الطالب، ومن ثم تعزيز فاعلية تدريسه في الصفوف التقليدية والافتراضية على حد سواء^(٣).

(١) منيرة القحطاني(٢٠٢١): ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، يناير، ص٤٤٠.

(٢) عائشة راف الله وسالي عطا(٢٠٢١): تحليل مسار العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز والانخراط في التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا (COVID-١٩)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص٢١٥.

(٣) أحمد السعيد(٢٠٢١): اتجاهات طلبة التعلم بالمرحلة الثانوية نحو استخدام نظام التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا COVID ١٩ بدولة الكويت، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ٨، فبراير، ص٧.

- تقليل مصروفات السفر والانتقال بالنسبة للمتدربين والمتعلمين: حيث يمكن لمنظمة الاستفادة من أفضل البرامج والخبراء العاملين دون الحاجة إلى انتقال الموظفين إليهم، بل تأتي إليهم هذه الخبرات سواء في أماكن العمل أو في المنازل ليتم التدريب وفقا لقدرات الأفراد وسرعاتهم المختلفة في التعلم وطبقا لاحتياجاتهم الفعلية دون الارتباط بالوقت الذي يفرضه تاريخ انعقاد البرنامج والمكان الذي ينعقد فيه^(١).

- إعادة تدريب وتأهيل وتنمية مهارات العاملين في المهن المختلفة.

- حل مشكلة نقص الكفاءات من المعلمين^(٢).

إيجابيات التعليم عن بعد المتعلقة بالمؤسسة التعليمية:

تتعدد إيجابيات التعليم عن بعد المرتبطة بالمؤسسة التعليمية، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

- تقليل أوقات الغياب عن العمل: لا يحتاج الموظفون لترك مكان العمل لحضور البرامج التدريبية، حيث إن الفرصة تكون متاحة لاختيار أنسب الأوقات بالنسبة لظروف الموظف وظروف العمل على حد سواء.

- دعم الشبكة: من أجل عرضها القضايا والمشكلات على جميع العاملين والذين يكونون قد اكتسبوا مهارات التعامل مع الشبكة والتحاور من خلالها.

- سرعة نشر الأخبار والتعليمات والثقافة الجديدة: تظهر أهمية التعليم عن بعد في سرعة نشر الأخبار بصورة منسقة وتكلفة أقل.

(١) فانتة أبو عامر (٢٠٢١): التعليم العالي والتعليم عن بعد بين الممارسة والتطبيق في دولة الكويت، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد ٥٤، أيار، ص ١٥٧.

(٢) نجوى غازي البخيت (٢٠٢١): التعلم عن بعد بالتعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول "تصور مقترح"، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٣٣، مارس، ص ٢١٣.

– مواكبة أحدث المعارف والمهارات العلمية في كل ما تقدم^(١).

سلبيات التعليم عن بعد:

سلبيات التعليم عن بعد المتعلقة بالمتعلم:

على الرغم من كل تلك المميزات التي تجعل من التعليم عن بعد نظاما تعليميا فريدا ، فإن هناك العديد من السلبيات التي تواجه الطلبة في أثناء استخدامهم لهذا النوع من التعلم؛ مما ينعكس سلبا على مدى استفادتهم منه، ويمكن إيجازها فيما يأتي:

– ارتفاع معدل انقطاع المتعلمين عن الدراسة، كما أن ميل الطلاب في الانخراط في عملية التعلم عن بعد أقل مقارنة باندماجهم في التعليم التقليدي، وقد يرجع ذلك إلى أن التفاعلات بين الطلاب والمعلمين تكون أقل بسبب بعد المسافة بينهم والذي يجعلهم يواجهون صعوبة في التواصل وجها لوجه وصعوبة في المشاركة باستمرار وكفاءة في عملية التعلم، وهو ما يجعلهم اندماجهم أقل في عملية التعليم عن بعد، وتعد بيئة التعليم عن بعد صعبة للغاية لتطوير قدرات المتعلمين ذاتية التنظيم؛ لذلك فإن المتعلمين الذين لا يخضعون للتنظيم الذاتي في التعلم سيواجهون صعوبات في اندماجهم في التعليم عن بعد؛ مما ينتج عنه ارتفاع مستوى تسرب الطلاب ومشاركتهم فيه^(٢).

– لا يمنح الطلاب الفرصة لتحسين مهارات الاتصال الشفوي لديهم، لأنه يفتقد في الغالب للمناقشات الجماعية والحوار المباشر الذي يثري العملية التعليمية ويصبغها بالحيوية والنشاط، عكس التعليم التقليدي الذي يمكّن الطلبة من التفاعل الواقعي مع الأساتذة وباقي الطلبة الآخرين^(٣).

(١) فانتة أبو عامر(٢٠٢١): التعليم العالي والتعليم عن بعد بين الممارسة والتطبيق في دولة الكويت، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد ٥٤، أيار، ص ١٥٧.

(٢) عائشة راف الله وسالي عطا(٢٠٢١): تحليل مسار العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز والانخراط في التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا (COVID-١٩)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢٢، العدد ٢، ص ٢١٥.

(٣) محمد القواق(٢٠٢١): التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: التحديات المفروضة والمسؤوليات المجتمعية، المنتدى الإسلامي، البيان، العدد ٤٠٧، مارس، ص ٧٥.

- عدم توافر التدريب الكافي في مجالات استخدام أنظمة التعليم عن بعد، وعدم امتلاك الطلبة للمهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام أدوات التقنية الحديثة.
- افتقار بعض الطلبة إلى القدرة على توفير خدمات الاتصال بالإنترنت بسبب انخفاض الحالة الاقتصادية لأسرهم، بالإضافة إلى وجود تباين كبير بين الطلبة بحسب قدرتهم على الوصول إلى الوسائل التكنولوجية التي تضمن استمرار عملية تعليمهم خلال فترة العزلة الاجتماعية التي فرضها انتشار فيروس كورونا المستجد^(١).
- قد يواجه الطلاب مشكلات في فهم معلومات الدورة التدريبية التقنية أو الكمية أو الموجهة علمياً، ومن الصعب حل المشكلات التي يواجهها الطلاب بسبب الفصل المادي بين المعلم والطالب.
- يؤثر التفاعل المحدود بين الطلاب والمعلمين على تجربة التعلم الإجمالية، فالتعليم عن طريق الفصول الدراسية التقليدية يسمح بتعديل خطط المحاضرات على أساس ردود الفعل للمتعلمين من لحظة إلى أخرى، ويقيس ما يتعلمه الطالب في الفصل الدراسي من التفاعل والمناقشات التي تحدث وهذا غير متوافر في التعليم عن بعد^(٢).
- عدم إعطاء الطلاب الاهتمام الكافي لعملية التعليم عن بعد، وعدم الاستفادة الحقيقية منه، حيث يشعرون بأنهم غير ملزمين، وبعيدين عن المعلم، كذلك قد ينصرفون عن أستاذ المادة لأمر آخر بعيدة كل البعد عن العملية التعليمية، فقد يكون الطالب حاضراً اسماً فقط، أو على حد تعبير أحد المعلمين (حاضر جهاز فقط)، حيث لا يراهم المعلم، ولا يتحكم في تصرفاتهم^(٣).
- قد يصلح التعليم عن بعد في تحقيق الأهداف المعرفية للعملية التعليمية، ولكنه يفقد عملية التعليم طابعها الإنساني من حيث التفاعل والاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه، وهذا عنصر مهم من عناصر التدريس، والذي يتحقق به الجانب الوجداني من تنمية الوعي والميول والاتجاهات والقيم وتعديل السلوكيات غير المرغوبة وتصويب العادات الخاطئة، مع صعوبة غرس القيم والأخلاق^(٤).

- (١) نوف المطيري وإيمان العشماوي (٢٠٢١): التحديات التي تواجه طلبة أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة ٤٧، العدد ١٨١، يونيو، ص ٣٥٦-٣٥٧.
- (٢) عيسى البلهان وعبد المطلب عبد المطلب (٢٠٢١): اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر لمواجهة فيروس كورونا كوفيد-١٩ وعلاقتها بالتوافق النفسي، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، المجلد ٣٥، العدد ١٣٨، مارس، ص ١٩-٢٠.
- (٣) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا "Covid ١٩" وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة الدولية، العدد ٨٣، الجزء ١، مارس، ص ٨.
- (٤) حنان مصطفى أحمد (٢٠٢١): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس، ص ٧٠٣.

- إذا نظرنا إلى الجانب المهاري الذي يعتمد على الخبرات الحسية المباشرة والذي يتعامل فيه الطلاب مع العينات والمواد والأجهزة التعليمية، والذي يتعلم الطالب فيه من معلمه، نجده مفقودا في التعليم عن بعد، حتى وإن رأى الطالب التجارب في المعمل الافتراضي مثلا، ولكنه لا يمارس بيديه، لا يرى الناتج من غاز أو راسب أو يشم رائحته من خلال خبرة حسية مباشرة^(١).
- صعوبة الحصول على الأجهزة لدى الطلاب^(٢).
- عدم استيعاب الطالب لانتقال التعلم من حضوري إلى التعلم عن بعد.
- خوف الطلاب من استخدام التقنية في التعلم وتردهم^(٣).
- يلجأ الطلاب إلى الكتب لنقل الإجابات منها، أو اللجوء إلى مواقع الإنترنت المختلفة للبحث عن إجابات بعض الأسئلة، حيث إنهم يختبرون عن بعد، بعيدا عن أنظار معلمهم، دون متابعة أو مراقبة؛ مما يقتل فيهم الرغبة في المذاكرة، أيضا يقوم أولياء الطلاب - وخاصة صغار السن - بحل اختباراتهم؛ بسبب عدم توافر المهارات اللازمة لأبنائهم، كذلك عدم التوفيق في الاتصال بشبكة الإنترنت في الوقت المحدد للاختبار، وانقطاع الاتصال بالإنترنت المفاجئ في أثناء الاختبار^(٤).
- الانتقال إلى التعزيز: أي تحفيز السلوك المرغوب فيه وقمع السلوكيات غير المرغوب فيها، وهذا يتم من خلال تهيئة الحوافز الإيجابية والسلبية المعنوية والمادية وإيماءات وتلميحات المعلم، بل يعد مصافحة المعلم للتلميذ أو الرتب على كتف التلميذ نوعا من التعزيز الذي يعد من أقوى الأمور التي تشجع على التعلم وتزيد الدافعية والاستعداد للتعلم.

(١) حنان مصطفى أحمد (٢٠٢١): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس، ص ٧٠٤.

(٢) فتحية حواس (٢٠٢١): التعليم الإلكتروني: الإيجابيات والسلبيات، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد ١٣، العدد ١، جانفي، ص ٨٩٥-٨٩٩.

(٣) منيرة القحطاني (٢٠٢١): ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، يناير، ص ٤٣٠.

(٤) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا "Covid ١٩" وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة الدولية، العدد ٨٣، الجزء ١، مارس، ص ٩.

- الافتقار إلى التغذية العكسية(الراجعة): تعد التغذية الراجعة أو المعلومات حول أداء المتعلمين ذات أهمية كبيرة في كل مرحلة من مراحل التعلم، إذ تساعد المتعلمين في تصحيح أخطائهم أولاً بأول؛ حتى لا يبني على مدركاته أخطاء تؤدي لمفاهيم وتصورات خاطئة^(١).

سلبيات التعليم عن بعد المتعلقة بالمعلم:

يواجه التعليم عن بعد مشكلات، بعضها يتعلق بالمعلمين الذين يقومون بالتعلم عن بعد، منها:

- تدني وعي المعلمين بأهمية ومزايا برامج التعليم عن بعد.
- غياب التحفيز الذي يشجع المعلمين على المشاركة الفاعلة بالتعليم عن بعد.
- قيام بعض المعلمين بتدريس مناهج التعليم عن بعد وفق استعداداتهم لا خبراتهم، وإحساس بعض المعلمين أن هذا النوع من التعليم لم يوضع وفق خطط وبرامج متكاملة.
- غياب التقويم الفوري للمعلمين^(٢).
- عدم اقتناع بعض المعلمين بفكرة التعليم عن بعد، وعدم رغبتهم في استخدامه.
- نقص الخبرة لدى بعض المعلمين في استخدام التعليم عن بعد، وعدم امتلاك مهاراته^(٣).
- غياب التغذية الراجعة من المعلم أو تأخر الحصول عليها لوقت طويل^(٤).
- نقص خبرة المعلمين ومهاراتهم في التعامل مع تقنيات التعلم عن بعد.

(١) حنان مصطفى أحمد(٢٠٢١): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم"نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا"، جامعة سوهاج، كلية التربية، *المجلة التربوية*، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس، ص ٧٠١-٧٠٢.

(٢) غدير المصطفى(٢٠٢١): فاعلية التعلم عن بعد في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩ من وجهة نظر أسرهم ومعلميهم واتجاهاتهم نحوه في دولة قطر، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، *مجلة دراسات*، العلوم التربوية، المجلد ٤٨، العدد ٢، حزيران، ص ٣٥٧.

(٣) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر(٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا" Covid ١٩" وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، جامعة سوهاج، كلية التربية، *المجلة الدولية*، العدد ٨٣، الجزء ١، مارس، ص ٨

(٤) محمد سيد بيومي(٢٠٢١): التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة، جامعة الفيوم، كلية الآداب، *مجلة كلية الآداب*، المجلد ١٣، العدد ٢، يوليو، ص ١٣٣٧-١٣٣٨.

- إشكاليات نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين^(١).
- نقص تدريب المعلمين على الاستخدامات المتعددة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات واكتسابهم مهارات تدريب طلابهم عليها^(٢).
- عدم معرفة المعلم على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية وكيفية التعامل مع الطلاب من خلالها^(٣).

سلبيات التعليم عن بعد المتعلقة بأولياء الأمور:

يعاني التعليم عن بعد من سلبيات تتعلق بأولياء الأمور، أهمها:

- تشتت الأسرة بين عدد المتعلمين داخلها، وكل متعلم يحتاج إلى جهاز مستقل، وكل متعلم يحتاج إلى متابعة خاصة في المراحل التعليمية الدنيا.
- ارتباط الوالدين بالعمل التعليمي نفسه، إذا كانا في مجال التعليم، أو ارتباطهما بعملهما الخاص في أي مجال آخر، فلا يستطيعان أن يتفرغا لأبنائهما في أثناء عملية التعليم عن بعد، فالضغط على الأسرة لا يمكن تحمله من جميع الأطراف^(٤).

(١) سامي العنزي وعبد السعيد (٢٠٢١): التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الاستفادة منها في دولة الكويت "دراسة مقارنة"، مركز العطاء للاستشارات التربوية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد ١، العدد ١، يناير، ص ٢٦٨.

(٢) فتحية حواس (٢٠٢١): التعليم الإلكتروني: الإيجابيات والسلبيات، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد ١٣، العدد ١، جانفي، ص ٨٩٥-٨٩٩.

(٣) منيرة القحطاني (٢٠٢١): ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، يناير، ص ٤٣٠.

(٤) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا "١٩ Covid" وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة الدولية، العدد ٨٣، الجزء ١، مارس، ص ٩.

- عدم تقبل أولياء الأمور لمسألة تعلم أبنائهم عن بعد وخاصة في الصفوف الأولى^(١).
- عدم قدرة العديد من الأسر الفقيرة توفير الأجهزة الرقمية لأبنائهم، ولا تستطيع الوصول على شبكة الإنترنت لضمان الاتصال بمنصات التعليم عن بعد، وهذا يطرح مشكلة عدم المساواة الاجتماعية في الوصول إلى المعرفة، ويزداد انعدام تكافؤ الفرص تقاماً في ظل جائحة كورونا، ذلك أن العديد من الطلبة لا يحصلون حتى على الكتب اللازمة لمتابعة دراستهم، فضلاً عن صعوبة اتصالهم بشبكة الإنترنت أو عدم امتلاكهم للحواسيب المحمولة، في حين يحظى آخرون بكل ما سبق، ومن ثم يبقى الإنصاف هو أكبر عقبة في التعليم عن بعد؛ لأن التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم عن بعد لا يجب أن يركز فقط على التحديات التقنية، بل على التحديات الاجتماعية والمادية أيضاً، إذ هناك تفاوت كبير من حيث الدخل والمستوى التعليمي للأسر^(٢).

سلبيات التعليم عن بعد الإدارية والتقنية:

- الافتقار إلى تشريعات وسياسات تنظم التعلم عن بعد.
- فشل تحقيق إستراتيجية التعليم الإلكتروني لأهدافها، بشأن إدخال التعليم عن بعد بكل أبعاده في العملية التعليمية في الكويت رغم الميزانية المرسودة لذلك.
- ضعف البنية التحتية المتمثلة في توفير الحواسيب ومستلزماتها.
- قلة توافر الشبكة الداخلية والأجهزة المساندة والبرامج المساعدة وعدم توفير الصيانة للإنترنت^(٣).

(١) منيرة القحطاني(٢٠٢١): ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث،

الرياض، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، يناير، ص ٤٣٠.

(٢) محمد الفواق(٢٠٢١): التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: التحديات المفروضة والمسؤوليات المجتمعية،

المنتدى الإسلامي، البيان، العدد ٤٠٧، مارس، ص ٧٥.

(٣) سامي العنزي وعيد السعيد(٢٠٢١): التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩

وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت"دراسة مقارنة"، مركز العطاء للاستشارات التربوية، مجلة الدراسات

والبحوث التربوية، المجلد ١، العدد ١، يناير، ص ٢٦٨.

-
- تمثل مشكلة الأمن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه عملية التعليم عن بعد، فخلال أداء الامتحانات الإلكترونية لا توجد ضمانات كافية لمنع الطلاب من الغش^(١).
 - ارتفاع تكلفة التدريب المستمر للمستخدمين بسبب ضعف الخبرة في استخدام أنظمة التعلم الإلكتروني؛ نتيجة تحديثها المستمر.
 - عدم وفرة برامج تعليمية إلكترونية مدعومة باللغة العربية في هذه الأنظمة^(٢).
 - صعوبة التحول من طريقة التعلم التقليدية إلى طريقة التعليم عن بعد.
 - الصعوبات المتعلقة بالمناهج تتمثل في نقل المحتوى التعليمي من شكله التقليدي إلى الشكل الرقمي، إضافة إلى غياب البرامج التعليمية الإلكترونية وخاصة منها باللغة العربية.
 - ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية.
 - ارتفاع تكلفة الصيانة الدورية للوسائل.
 - سرعة تطور التكنولوجيا مما يجعل أمر ملاحقتها صعب التحقيق.
 - الممانعة وعدم تقبل التكنولوجيا الحديثة.
 - التمسك بالأساليب التعليمية القديمة^(٣).
 - عدم توافر شبكة الإنترنت لدى الجميع أو شبكة معلومات محلية^(٤).

(١) محمد سيد بيومي(٢٠٢١): التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في

ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة، جامعة الفيوم، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، المجلد ١٣، العدد ٢، يوليو، ص ١٣٣٧-١٣٣٨.

(٢) محمد سيد بيومي(٢٠٢١): التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في

ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة، جامعة الفيوم، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، المجلد ١٣، العدد ٢، يوليو، ص ١٣٣٧-١٣٣٨.

(٣) فتحية حواس(٢٠٢١): التعليم الإلكتروني: الإيجابيات والسلبيات، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث،

المجلد ١٣، العدد ١، جانفي، ص ٨٩٥-٨٩٩.

(٤) منيرة الفحطاني(٢٠٢١): ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث،

الرياض، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، يناير، ص ٤٣٠.

- عدم تنظيم العملية التعليمية بشكل افتراضي يتسق مع التعليم عن بعد^(١).
- ضعف تطبيق النظريات والإستراتيجيات التربوية والتدريسية، وكذلك مهارات التدريس، فمثلا: كيف يتم تطبيق بعض المهارات التدريسية اللازمة لعملية التعليم مثل: أسلوب التنويع الحركي كأحد أساليب تنويع المثيرات، والذي يستخدمه المعلم للقضاء على شرود الذهن والملل والنوم في أثناء الدرس، فقد يكون المتعلم مستقبلا للدرس وهو في وضع لا يتفق وقواعد عملية التعليم المعروفة داخل الحصة المعتادة، كالنوم والاستلقاء والأكل والشرب وغير ذلك من الأمور غير المسموح بها في أثناء استقبال الدرس، وكذلك ضعف في استخدام الأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المطلوبة، بما يسهم في تحقيق أهداف التعلم بشكل كاف، فنجد أن هناك قصورا جليا في كل هذه التطبيقات التربوية، ولم تتحقق بالشكل الكافي الذي يحقق الهدف منه^(٢).

أداة البحث:

- تمثلت أداة البحث في استبانة إجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا.
- الهدف من الاستبانة: هدفت هذه الاستبانة إلى الكشف عن إجابيات التعليم عن بعد وسلبياته من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا.
- مصادر الاستبانة: اعتمدت الباحثة في اشتقاق هذه الاستبانة على المصادر التالية:

١. نتائج البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالتعليم عن بعد.
٢. الأدبيات التربوية المرتبطة بالتعليم عن بعد.
٣. أهداف تعليم المرحلة الثانوية في دولة الكويت.

- صدق الاستبانة: للتحقق من صدق استبانة إجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا، استخدمت الباحثة صدق المحكمين، حيث قامت بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم، بلغ عددهم (١٠) محكمين، هذا وقد عدل المحكمون بعض العبارات من حيث الصياغة، وحذفوا البعض الآخر، ولم يضيفوا أي عبارة.

(١) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا "Covid ١٩" وإشكاليات التعليم عن بعد:

تحديات ومتطلبات، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة الدولية، العدد ٨٣، الجزء ١، مارس، ص ٨

(٢) محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا "Covid ١٩" وإشكاليات التعليم عن بعد:

تحديات ومتطلبات، المرجع السابق، ص ٩

ويوضح الجدول (٣) معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارة استبانة إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا باستخدام نسب الاتفاق بين المحكمين.

جدول (٣)

معاملات الاتفاق بين المحكمين لعبارة إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا (عدد المحكمين = ١٠)

رقم العبارة	نص العبارة	ن = ١٠	عدد المتفقين	النسبة
١	أولاً: إيجابيات التعليم عن بعد: يتعلم المتعلم في الوقت الذي يختاره، وبالسعة التي تناسبه.	١٠	١٠	%١٠٠
٢	يتعلم المتعلم في جو من الخصوصية.	٩	٩	%٩٠
٣	يمكن المتعلم من تكرار المحتوى بالقدر الذي يحتاجه.	١٠	١٠	%١٠٠
٤	يتيح مصادر هائلة من المعلومات للمتعلم.	١٠	١٠	%١٠٠
٥	ينمي مهارات استخدام التكنولوجيا لدى المتعلم.	١٠	١٠	%١٠٠
٦	يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بفضل الخيارات التقنية المتاحة.	١٠	١٠	%١٠٠
٧	يسهم في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب.	١٠	١٠	%١٠٠
٨	يسهم في حل مشكلة الطلاب في الأماكن البعيدة والنائية.	١٠	١٠	%١٠٠
٩	يوفر فرص التعلم المستمر للمستفيدين منه.	١٠	١٠	%١٠٠
١٠	يتيح الفرصة للمتعلمين للعمل في أثناء تلقي تعليمهم.	٦	٦	%٦٠
١١	يسهم في حل مشكلة الطلاب من ذوي الفئات الخاصة.	٨	٨	%٨٠
١٢	ينمي لدى المتعلم روح المسؤولية.	٩	٩	%٩٠
١٣	يساعد المتعلم على تحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي.	٦	٦	%٦٠
١٤	يسهم في التغلب على مشكلة القصور في إعداد المعلمين.	٩	٩	%٩٠
١٥	يعزز فاعلية تدريس المعلمين في الصفوف التقليدية والافتراضية.	٩	٩	%٩٠
١٦	يقلل من مصروفات السفر بالنسبة للمتعلمين والمعلمين.	١٠	١٠	%١٠٠
١٧	ينمي مهارات المعلمين.	٦	٦	%٦٠
١٨	يقلل من أوقات الدوام لدى المعلمين.	٦	٦	%٦٠
١٩	يدعم الشبكة وسرعة انتشار الأخبار بصورة متسقة وتكلفة أقل.	٧	٧	%٧٠
٢٠	يواكب أحدث المعارف والمهارات العلمية.	٦	٦	%٦٠
٢١	ثانياً: سلبيات التعليم عن بعد: ارتفاع معدل انقطاع المعلمين عن الدراسة.	٩	٩	%٩٠
٢٢	عدم منح الطلاب الفرصة لتحسين مهارات الاتصال الشفهي لديهم.	١٠	١٠	%١٠٠
٢٣	عدم امتلاك الطلاب للمهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام أدوات التقنية الحديثة.	٨	٨	%٨٠
٢٤	عدم توافر خدمات الاتصال بالإنترنت.	٥	٥	%٥٠
٢٥	من الصعب حل المشكلات التي تعترض الطلاب بسبب الفصل المادي بين المعلم والطالب.	١٠	١٠	%١٠٠

المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة اسيوط

رقم العبارة	نص العبارة	ن = ١٠	عدد المتفقين	النسبة
٢٦	عدم اهتمام الطلاب الكافي بعملية التعليم عن بعد، وعدم الاستفادة الحقيقية منه.	٧	٧	٧٠%
٢٧	يفقد التعليم عن بعد عملية التعليم طابعها الإنساني.	١٠	١٠	١٠٠%
٢٨	افتقار التعليم عن بعد إلى الجانب المهاري الذي يعتمد على الخبرات الحسية المباشرة.	١٠	١٠	١٠٠%
٢٩	صعوبة الحصول على الأجهزة لدى الطلاب.	٦	٦	٦٠%
٣٠	عدم استيعاب الطالب لانتقال التعلم من تعلم تقليدي إلى عن تعلم بعد.	١٠	١٠	١٠٠%
٣١	لجوء الطلاب إلى الغش في أثناء الامتحانات.	٩	٩	٩٠%
٣٢	الافتقار إلى التعزيز.	١٠	١٠	١٠٠%
٣٣	الافتقار إلى التغذية الراجعة.	٦	٦	٦٠%
٣٤	تدني وعي المعلمين بأهمية ومزايا التعليم عن بعد.	٩	٩	٩٠%
٣٥	غياب التحفيز الذي يشجع المعلمين على المشاركة الفاعلة بالتعليم عن بعد.	٩	٩	٩٠%
٣٦	العشوائية في تدريس المعلمين لمناهج التعليم عن بعد.	٨	٨	٨٠%
٣٧	غياب التقويم الفوري للمعلمين.	٩	٩	٩٠%
٣٨	عدم اقتناع بعض المعلمين بفكرة التعليم عن بعد.	١٠	١٠	١٠٠%
٣٩	غياب التغذية الراجعة من المعلم أو تأخر الحصول عليها.	٩	٩	٩٠%
٤٠	نقص خبرة المعلمين ومهاراتهم في التعامل مع تقنيات التعليم عن بعد.	٩	٩	٩٠%
٤١	نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين.	١٠	١٠	١٠٠%
٤٢	نقص تدريب المعلمين على الاستخدامات المتعددة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.	٩	٩	٩٠%
٤٣	عدم معرفة المعلم على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية.	٦	٦	٦٠%
٤٤	تشقت الأسرة بين عدد المتعلمين داخلها	١٠	١٠	١٠٠%
٤٥	ضعف متابعة الأسرة للطلاب في أثناء عملية التعليم عن بعد.	٩	٩	٩٠%
٤٦	عدم تقبل أولياء الأمور لمسألة تعلم أبنائهم عن بعد وخاصة الصفوف الأولى.	٩	٩	٩٠%
٤٧	فقر بعض الأسر وعدم قدرتها على توفير متطلبات التعليم عن بعد لأبنائها.	٩	٩	٩٠%
٤٨	الافتقار إلى التشريعات والسياسات التي تنظم التعليم عن بعد.	٩	٩	٩٠%
٤٩	قلة توافر الشبكة الداخلية والأجهزة المساندة والبرامج المساعدة وعدم توفير الصيانة.	٨	٨	٨٠%
٥٠	عدم وفرة برامج تعليمية إلكترونية مدعومة باللغة العربية.	١٠	١٠	١٠٠%
٥١	صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعليم عن بعد.	٧	٧	٧٠%
٥٢	الصعوبات المتعلقة بالمناهج التي تتمثل في نقل المحتوى التعليمي من شكله التقليدي إلى الشكل الرقمي.	١٠	١٠	١٠٠%
٥٣	ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية.	١٠	١٠	١٠٠%
٥٤	ارتفاع تكلفة الصيانة الدورية للوسائل التكنولوجية.	١٠	١٠	١٠٠%
٥٥	سرعة تطور التكنولوجيا مما يجعل أمر ملاحظتها صعب التحقيق.	٧	٧	٧٠%
٥٦	المانعة وعدم تقبل التكنولوجيا الحديثة.	٧	٧	٧٠%
٥٧	عدم توافر شبكة معلومات محلية.	١٠	١٠	١٠٠%
٥٨	ضعف تطبيق النظريات والإستراتيجيات التربوية والتدريسية، وكذلك مهارات التدريس.	١٠	١٠	١٠٠%

يتضح من الجدول (٣) أنّ نسب الاتفاق بين المحكمين لعبارات استبانة إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا قد تراوحت بين ٥٠-١٠٠%؛ ولذا تم قبول جميع العبارات التي حصلت على ٨٠% أو أكثر من الاتفاق بين المحكمين، وتم حذف العبارات التالية؛ لحصولها على نسب اتفاق أقل من ٨٠%، بسبب تداخلها مع عبارات أخرى، أو لعدم أهميتها، وهي:

١. يتيح الفرصة للمتعلمين للعمل في أثناء تلقي تعليمهم.
٢. يساعد المتعلم على تحقيق مستوى مرتفع من التحصيل الأكاديمي.
٣. ينمّي مهارات المعلمين.
٤. يقلل من أوقات الدوام لدى المعلمين.
٥. يدعم الشبكة وسرعة انتشار الأخبار بصورة منسقة وتكلفة أقل.
٦. عدم توافر خدمات الاتصال بالإنترنت.
٧. عدم اهتمام الطلاب الكافي بعملية التعليم عن بعد، وعدم الاستفادة الحقيقية منه.
٨. صعوبة الحصول على الأجهزة لدى الطلاب.
٩. الافتقار إلى التغذية الراجعة.
١٠. عدم معرفة المعلم على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الفصول الافتراضية.
١١. صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعليم عن بعد.
١٢. سرعة تطور التكنولوجيا مما يجعل أمر ملاحقتها صعب التحقيق.
١٣. الممانعة وعدم تقبل التكنولوجيا الحديثة.

وبعد تعديل العبارات التي تم طلب تعديلها من قبل الأساتذة المحكمين، وبعد حذف بعض العبارات التي تم حذفها من قبلهم، أصبحت استبانة إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا في صورتها النهائية مكونة من قسمين: الأول: إيجابيات التعليم عن بعد، ويتضمن خمس عشرة عبارة، والثاني: سلبيات التعليم عن بعد، ويتضمن ثلاثين عبارة.

وقد تم إعطاء كل عبارة وزنا مدرجا وفق سلم خماسي كالاتي: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، وأعطيت الأوزان التالية: (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات استبانة إيجابيات التعليم عن بعد وسلبياته في ظل جائحة كورونا؛ وذلك باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، فبلغت معاملات الثبات (٠.٩٢)، وهي معاملات ثبات مرتفعة.

نتائج البحث وتفسيرها:

للإجابة عن السؤال الأول والذي نصه: ما إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، وترتيبها حسب درجة العبارة في القسم الخاص بالإيجابيات في الاستبانة.

جدول (٤)

إيجابيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	العبارة
٧	٨٧	٤.٣٥	١. يتعلم المتعلم في الوقت الذي يختاره، وبالسعة التي تناسبه.
٤	٩٣.٢	٤.٦٦	٢. يتعلم المتعلم في جو من الخصوصية.
٨	٨٦	٤.٣	٣. يمكن المتعلم من تكرار المحتوى بالقدر الذي يحتاجه.
٦	٨٨	٤.٤	٤. يتيح مصادر هائلة من المعلومات للمتعلم.
٥	٨٨.٤	٤.٤٢	٥. ينمي مهارات استخدام التكنولوجيا لدى المتعلم.
١٥	٧٣.٢	٣.٦٦	٦. يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين بفضل الخيارات التقنية المتاحة.
١	٩٦.٨	٤.٨٤	٧. يسهم في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب.
٢	٩٦.٤	٤.٨٢	٨. يسهم في حل مشكلة الطلاب في الأماكن البعيدة والنائية.
١١	٨١.٢	٤.٠٦	٩. يوفر فرص التعلم المستمر للمستفيدين منه.
١٢	٨٠	٤	١٠. يسهم في حل مشكلة الطلاب من ذوي الفئات الخاصة.
٩	٨٥.٢	٤.٢٦	١١. ينمي لدى المتعلم روح المسؤولية.
١٣	٧٩	٣.٩٥	١٢. يسهم في التغلب على مشكلة القصور في إعداد المعلمين.
١٤	٧٧.٦	٣.٨٨	١٣. يعزز فاعلية تدريس المعلمين في الصفوف التقليدية والافتراضية.
٣	٩٤.٤	٤.٧٢	١٤. يقلل من مصروفات السفر بالنسبة للمتعلمين والمعلمين.
١٠	٨٣.٢	٤.١٦	١٥. يواكب أحدث المعارف والمهارات العلمية.
	٨٥.٨	٤.٢٩	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن استجابة معلمي المرحلة الثانوية لإيجابيات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة كبيرة، وهذا مؤشر على تحديد إيجابيات التعليم عن بعد بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا بشكل دقيق.

وتشير الأداة بمجملها بالقسم الخاص بالإيجابيات إلى أن استجابة معلمي المرحلة الثانوية نحو التعليم عن بعد بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا، جاءت بدرجة عالية من الموافقة، حيث بلغ الوزن النسبي الإجمالي (٨٥.٨%)، وترى الباحثة أن ذلك إيمان من معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت بأهمية التعليم عن بعد وكثرة إيجابياته في ظل جائحة كورونا.

وقد حصلت العبارات التالية على أعلى وزن نسبي وهي:

- يسهم في حل مشكلة كثرة أعداد الطلاب. الوزن النسبي (٩٦.٨%).
 - يسهم في حل مشكلة الطلاب في الأماكن البعيدة والنائية. الوزن النسبي (٩٦.٤%).
 - يقلل من مصروفات السفر بالنسبة للمتعلمين والمعلمين. الوزن النسبي (٩٤.٤%).
- وترى الباحثة أن السبب واره ذلك بأن من أهم ما يحققه التعليم عن بعد بدولة الكويت هو حل مشكلة كثافة الطلاب في الفصول الدراسية؛ لأنهم يتعلمون من بيوتهم في من خلال نظام التعليم عن بعد، ولا يحتاجون للحضور إلى المدارس؛ الأمر الذي أسهم أيضا في حل مشكلة حضور الطلاب القاطنين في الأماكن البعيدة والنائية، وأسهم في تقليل مصروفات سفرهم وذلك في ظل جائحة كورونا.

وللإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: ما سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا؟

قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية، والأوزان النسبية، وترتيبها حسب درجة العبارة في القسم الخاص بالسلبيات في الاستبانة.

جدول (٥)

سلبيات التعليم عن بعد من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ظل

جائحة كورونا

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	العبارة
٦	٩٥.٢	٤.٧٦	١. ارتفاع معدل انقطاع المتعلمين عن الدراسة.
٥	٩٥.٦	٤.٧٨	٢. عدم منح الطلاب الفرصة لتحسين مهارات الاتصال الشفهي لديهم.
١٥	٨٩.٦	٤.٤٨	٣. عدم امتلاك الطلاب للمهارات اللازمة التي تمكنهم من استخدام أدوات التقنية الحديثة.
١٤	٩٠.٤	٤.٥٢	٤. من الصعب حل المشكلات التي تعترض الطلاب بسبب الفصل المادي بين المعلم والطالب.
٣	٩٦.٦	٤.٨٣	٥. يفقد التعليم عن بعد عملية التعليم طابعها الإنساني.
١٣	٩١	٤.٥٥	٦. افتقار التعليم عن بعد إلى الجانب المهاري الذي يعتمد على الخبرات الحسية المباشرة.
١٦	٨٨.٨	٤.٤٤	٧. عدم استيعاب الطالب لانتقال التعلم من تعلم تقليدي إلى عن تعلم بعد.
١	٩٧.٢	٤.٨٦	٨. لجوء الطلاب إلى الغش في أثناء الامتحانات.
٤	٩٦.٢	٤.٨١	٩. الافتقار إلى التعزيز.
١٩	٨٦	٤.٣	١٠. تدني وعي المعلمين بأهمية ومزايا التعليم عن بعد.
٢٥	٧٩.٦	٣.٩٨	١١. غياب التحفيز الذي يشجع المعلمين على المشاركة الفاعلة بالتعليم عن بعد.
٢٦	٧٨.٨	٣.٩٤	١٢. العشوائية في تدريس المعلمين لمناهج التعليم عن بعد.
١٧	٨٨.٤	٤.٤٢	١٣. غياب التقويم الفوري للمعلمين.
٢٠	٨٣.٨	٤.١٩	١٤. عدم اقتناع بعض المعلمين بفكرة التعليم عن بعد.
٧	٩٤.٤	٤.٧٢	١٥. غياب التغذية الراجعة من المعلم أو تأخر الحصول عليها.
٢٤	٨٠.٦	٤.٠٣	١٦. نقص خبرة المعلمين ومهاراتهم في التعامل مع تقنيات التعليم عن بعد.
٢	٩٦.٨	٤.٨٤	١٧. نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين.
١٨	٨٧.٢	٤.٣٦	١٨. نقص تدريب المعلمين على الاستخدامات المتعددة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.

الترتيب	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	العبارة
٩	٩٣.٦	٤.٦٨	١٩. تشتت الأسرة بين عدد المتعلمين داخلها
٨	٩٤	٤.٧	٢٠. ضعف متابعة الأسرة للطالب في أثناء عملية التعليم عن بعد.
٢٢	٨٢.٦	٤.١٣	٢١. عدم تقبل أولياء الأمور لمسألة تعلم أبنائهم عن بعد وخاصة الصفوف الأولى.
٢١	٨٣	٤.١٥	٢٢. فقر بعض الأسر وعدم قدرتها على توفير متطلبات التعليم عن بعد لأبنائها.
٢٨	٧٨	٣.٩	٢٣. الافتقار إلى التشريعات والسياسات التي تنظم التعليم عن بعد.
٢٧	٧٨.٤	٣.٩٢	٢٤. قلة توافر الشبكة الداخلية والأجهزة المساندة والبرامج المساعدة وعدم توفير الصيانة.
١٠	٩٣.٢	٤.٦٦	٢٥. عدم وفرة برامج تعليمية إلكترونية مدعومة باللغة العربية.
١١	٩٢.٤	٤.٦٢	٢٦. الصعوبات المتعلقة بالمناهج التي تتمثل في نقل المحتوى التعليمي من شكله التقليدي إلى الشكل الرقمي.
٢٩	٧٦	٣.٨	٢٧. ارتفاع أسعار الوسائل التكنولوجية.
٣٠	٧٥.٦	٣.٧٨	٢٨. ارتفاع تكلفة الصيانة الدورية للوسائل التكنولوجية.
١٢	٩١.٨	٤.٥٩	٢٩. عدم توافر شبكة معلومات محلية.
٢٣	٨٢	٤.١	٣٠. ضعف تطبيق النظريات والإستراتيجيات التربوية والتدريسية، وكذلك مهارات التدريس.
	٨٧.٨	٤.٣٩	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن استجابة معلمي المرحلة الثانوية لسلبيات التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة كبيرة، وهذا مؤشر على تحديد سلبيات التعليم عن بعد بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا بشكل دقيق.

وتشير الأداة بمجملها بالقسم بالسلبيات إلى أن استجابة معلمي المرحلة الثانوية نحو التعليم عن بعد بدولة الكويت في ظل جائحة كورونا، جاءت بدرجة عالية من الموافقة، حيث بلغ الوزن النسبي الإجمالي (٨٧.٨%)، وترى الباحثة أن ذلك طبيعي، وذلك في ظل حداثة تطبيق نظام التعليم عن بعد في دولة الكويت، حيث إن لكل شيء جديد العديد من الإيجابيات والسلبيات، وأن الهدف من البحث هو الإضاءة على الإيجابيات لتعزيزها، وتحديد السلبيات لمحاولة تلافيها في المستقبل القريب.

وقد حصلت العبارات التالية على أعلى وزن نسبي وهي:

- لجوء الطلاب إلى الغش في أثناء الامتحانات. الوزن النسبي (٩٧.٢%).
- نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين. الوزن النسبي (٩٦.٨%).
- يفقد التعليم عن بعد عملية التعليم طابعها الإنساني. الوزن النسبي (٩٦.٦%).

وترى الباحثة أن السبب وراء ذلك يعود إلى حداثة تطبيق نظام التعليم عن بعد في دولة الكويت، وعدم وجود الضوابط المناسبة لعملية تقويم الطلاب، كما أن نقص التفاعل بين الطلاب والمعلمين سببه عدم وجود أهم طرفين في العملية التعليمية في مكان واحد؛ ما يؤدي إلى قلة التواصل فيما بينهم، فقد يكون الطالب حاضرا كجهاز فقط؛ وهذا ما يفقد عملية التعليم طابعها الإنساني، حيث يقل الاتصال والتواصل بين المعلم وطلابه، وهذا عنصر مهم من عناصر التعليم، والذي يتحقق به الجانب المهاري الذي يعتمد على الخبرات الحسية المباشرة والذي يتعامل فيه الطلاب مع العينات والمواد والأجهزة التعليمية، ويشترط أن يتعلم الطالب فيه من معلمه بشكل مباشر، والجانب الوجداني من تنمية للوعي والاتجاهات والقيم والأخلاقيات وتعديل السلوكيات غير المرغوبة والعادات غير السوية.

التوصيات:

يمكن تحديد أهم التوصيات وذلك بالاستناد إلى نتائج البحث، وفقا لما يأتي:

- ضرورة إعادة النظر في تقويم الطلاب في نظام التعليم عن بعد.
- التركيز على التواصل المباشر بين المعلم وطلابه في نظام التعليم عن بعد.
- ضرورة وضع إستراتيجية لتنمية الجانبين المهاري والوجداني للمتعلمين في نظام التعليم عن بعد.
- تطوير المناهج الدراسية في مختلف المراحل الدراسية لتتلاءم مع نظام التعليم عن بعد.
- تدريب المعلمين وتأهيلهم بشكل يتسق مع نظام التعليم عن بعد.

المراجع:

١. أحمد السعيد (٢٠٢١): اتجاهات طلبة التعلم بالمرحلة الثانوية نحو استخدام نظام التعلم عن بعد في ظل انتشار جائحة كورونا ١٩ COVID بدولة الكويت، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ٨، فبراير.
٢. أروى الحواري (٢٠٢١): أثر التعلم عن بعد في ظل كورونا على دافعية الطلبة نحو التعلم من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور في مديرية قسبة أريد بالأردن، المركز القومي للبحوث غزة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٥، العدد ١.
٣. حنان مصطفى أحمد (٢٠٢١): تعليم عن بعد أم بعد عن التعليم؟ نظرة تحليلية للعملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة وجائحة كورونا، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة التربوية، العدد ٨٨، الجزء ٢، أغسطس.
٤. سامي العنزي وعيد السعيد (٢٠٢١): التعلم عن بعد كخيار إستراتيجي في فنلندا في مجابهة أزمة كوفيد ١٩ وإمكانية الإفادة منها في دولة الكويت دراسة مقارنة، مركز العطاء للاستشارات التربوية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، المجلد ١، العدد ١، يناير.
٥. طارق محمد محمد الصعدي (٢٠١٩): توظيف برامج التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في ظل البيئة الإلكترونية للتعليم- دراسة تطبيقية على برنامج جامعة جازان للتعليم الإلكتروني-، الجمعية المصرية للعلاقات العامة، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، العدد ٢٢، مارس.
٦. عائشة راف الله وسالي عطا (٢٠٢١): تحليل مسار العلاقات السببية بين الضغوط النفسية والتنظيم المعرفي الانفعالي ودافعية الإنجاز والانخراط في التعلم عن بعد لدى طلاب الجامعة في ظل جائحة كورونا (١٩-COVID)، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، مجلة البحث العلمي في التربية، المجلد ٢٢، العدد ٢.

٧. عبيد الله حسين الجهني(٢٠٢١): تأثير التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا على فاعلية التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا"جامعة الطائف أنموذجا"، جامعة اسيوط، كلية التربية، مجلة كلية التربية، المجلد ٣٧، العدد ٣، مارس.
٨. عيسى البلهان وعبد المطلب عبد المطلب(٢٠٢١): اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد مقارنة بالتعليم المباشر لمواجهة فيروس كورونا"كوفيد-١٩" وعلاقتها بالتوافق النفسي، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، المجلة التربوية، المجلد ٣٥، العدد ١٣٨، مارس.
٩. غدير المصطفى(٢٠٢١): فاعلية التعلم عن بعد في تدريس طلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كوفيد ١٩ من وجهة نظر أسرهم ومعلميهم واتجاهاتهم نحوه في دولة قطر، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد ٤٨، العدد ٢، حزيران.
١٠. فانتة أبو عامر(٢٠٢١): التعليم العالي والتعليم عن بعد بين الممارسة والتطبيق في دولة الكويت، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، مجلة رماح للبحوث والدراسات، العدد ٥٤، أيار.
١١. فادية علي شقديح(٢٠١٩): الجودة النوعية في مؤسسات التعلم عن بعد التربوية: التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، رسالة المعلم، المجلد ٥٦، العدد ١-٢، أيلول.
١٢. فتحية حواس(٢٠٢١): التعليم الإلكتروني: الإيجابيات والسلبيات، جامعة الجلفة، مجلة دراسات وأبحاث، المجلد ١٣، العدد ١، جانفي.
١٣. محمد بومديان(٢٠٢١): تجربة التعليم عن بعد في المغرب زمن جائحة كوفيد-١٩، مجلة دراسات علمية في الأبحاث والدراسات القانونية والإدارية، العدد ٣، فبراير.
١٤. محمد سيد بيومي(٢٠٢١): التعلم عن بعد وأثره على الاستقرار الأسري في ظل جائحة كورونا ١٩ دراسة في ضوء النظرية الشكلية على عينة من أسر إمارة الشارقة، جامعة الفيوم، كلية الآداب، مجلة كلية الآداب، المجلد ١٣، العدد ٢، يوليو.
١٥. محمد القواق(٢٠٢١): التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا: التحديات المفروضة والمسؤوليات المجتمعية، المنتدى الإسلامي، البيان، العدد ٤٠٧، مارس.

-
١٦. محمود هلال عبد الباسط عبد القادر (٢٠٢١): أزمة جائحة كورونا "Covid ١٩" وإشكاليات التعليم عن بعد: تحديات ومتطلبات، جامعة سوهاج، كلية التربية، المجلة الدولية، العدد ٨٣، الجزء ١، مارس.
١٧. منيرة القحطاني (٢٠٢١): ضرورة التعليم عن بعد والتعلم الإلكتروني، إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث، الرياض، المؤتمر الدولي الافتراضي للتعليم في الوطن العربي: مشكلات وحلول، يناير.
١٨. نجوى غازي البخيت (٢٠٢١): التعلم عن بعد بالتعليم الجامعي بدولة الكويت في ضوء تجارب بعض الدول "تصور مقترح"، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، مجلة القراءة والمعرفة، العدد ٢٣٣، مارس.
١٩. نوف المطيري وإيمان العشماوي (٢٠٢١): التحديات التي تواجه طلبة أقسام التربية الخاصة في الجامعات السعودية خلال التحول الكامل لنظام التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، السنة ٤٧، العدد ١٨١، يونيو.

٢٠. Nanshan Chen*, Min Zhou*, Xuan Dong*, Jieming Qu*, Fengyun Gong, Yang Han, Yang Qiu, Jingli Wang, Ying Liu, Yuan Wei, Jia'an Xia, Ting Yu, Xinxin Zhang, Li Zhang(٢٠٢٠). Epidemiological and clinical characteristics of ٩٩ cases of ٢٠١٩ novel coronavirus pneumonia in Wuhan, China: a descriptive study. Lancet ٢٠٢٠; ٣٩٥: ٥٠٧-١٣, Published Online January ٢٩, ٢٠٢٠.
٢١. WHO (٢٠٢٠). Statement on the second meeting of the International Health Regulations (٢٠٠٥) Emergency Committee regarding the outbreak of novel coronavirus (٢٠١٩-nCoV).
٢٢. Velana, T. & Meyer, C. (٢٠٢٠). The covid-١٩ epidemic. Tropical medicine & international health: TM&IH. ٢٥(٣).
٢٣. Viswanath, A., & Monga, P. (٢٠٢٠). Working through the COVID-١٩ outbreak: Rapid review and recommendations for MSK and allied health personnel. Journal of Clinical Orthopaedics and Trauma, ١١.